

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

أمامة مرفوعا لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الرجس
النجس الشيطان الرجيم رواه ابن ماجة فما ذكره المصنف كالمقنع والبلغة جمع بين الخبرين
و سن لمنصرف من الخلاء قول غفرانك لحديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج
من الخلاء قال غفرانك رواه البخاري والترمذي وهو منصوب على المفعولية أي أسألك غفرانك
والغفر الستر وسره أنه لما خلس من النجو المثلث للبدن سأل الخلاص مما يثقل القلب وهو
الذنب لتكمل الراحة الحمد الذي أذهب عني الأذى وعافاني لقول أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال الحمد الذي أذهب عني الأذى وعافاني رواه ابن ماجة وفي
مصنف عبد الرزاق أن نوحا عليه السلام كان إذا خرج يقول الحمد الذي أذاقني لذته وأبقى
في منفعته وأذهب عني أذاه و سن لداخل خلاء ونحوه انتعال وتغطية رأس لأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه رواه ابن سعد عن حبيب بن صالح مرسلا ولا
يرفعه أي لا يرفع المتخلي رأسه إلى السماء لأنه محل تحضره فيه الشياطين فتعبد به و سن له
تقديم يسرى رجله لمكان قضاء حاجة سواء كان في خلاء أو غيره لما روى الترمذي عن أبي
هريرة من بدأ برجله اليمنى قبل يساره إذا دخل الخلاء ابتلى بالفقر ولأن اليسرى للأذى
واليمنى لما سواه واعتماده عليها أي الرجل اليسرى جالسا أي حال جلوسه لقضاء الحاجة
لحديث سراقه بن مالك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتكئ على اليسرى وأن ننصب
اليمنى رواه الطبراني والبيهقي ولأنه أسهل لخروج الخارج